

لسان العرب

(ضها) الليث المضاهاةُ مشاكَلَة الشيء بالشيء وربما همزوا فيه وضاهيتُ الرجلَ شاكَلتُهُ وقيل عارضتُهُ وفلان ضهِيٌّ فلانٌ أي نظيرُهُ وشبَّههُ على فَعِيلٍ قال ابنُ تَعَالَى يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَدِيلٍ قال الفراءُ يُضَاهُونَ أَي يُضَارِعُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِقَوْلِهِمُ اللَّاتِ وَالْعُزَّى قال وبعض العرب يَهْمَزُ فيقول يضاهندُونَ وقد قرأَ بها عاصمٌ وقال أبو إسحقٍ معنى يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَي يشابهون في قولهم هذا قولٌ من تقدِّمٍ من كَفَرْتَهُم أَي إنما قالوه اتِّباعاً لهم قال والدليل على ذلك قوله تعالى اتَّخَذُوا أَحِبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ أَي قَدَّلُوا منهم أَنَّهُ الْمَسِيحَ وَالْعُزَيْرَ ابْنَا اللَّهِ قال واشتقاقُهُ من قولهم امرأةٌ ضهِيَةٌ وهي التي لا يَطْهَرُ لها ثَدْيٌ وقيل هي التي لا تَحْيِضُ فكأَنَّهَا رَجُلٌ شَبَّهَهَا قال وضهِيَةٌ فَعْلَاءُ الهمزةُ زائدةٌ كما زِيدَت في شَمَّالٍ وفي غِرْقَيْ البَيْضِ قال ولا نَعْلَمُ الهمزةَ زِيدَتٍ غيرَ أَوْسَلٍ إِلَّا في هذه الأَسْمَاءِ قال ويجوزُ أَن تكون الضَّهِيَّةُ بوزن الضَّهِيَّةِ فَعِيلاً وإن كانت لا نَطِيرَ لها في الكلام فقد قالوا كذَهْيَلٍ ولا نظيرَ له والضَّهِيَّةُ التي لم تَحْمِضْ قَطُّ وقد ضهِيَّتْ تَضْهِي ضهِيٌّ قال ابن سيده الضَّهِيَّةُ والضَّهِيَّةُ والضَّهِيَّةُ على فَعْلَاءٍ من النَّسَاءِ التي لا تَحْيِضُ ولا يَنْدُبُتُ ثَدْيُهَا ولا تَحْمِلُ وقيل التي لا تَلِدُ وإن حاضَتْ وقال اللحياني الضَّهِيَّةُ التي لا يَنْدُبُتُ ثَدْيُهَا فإذا كانت كذا فهي لا تَحْيِضُ وقال بعضهم الضَّهِيَّةُ مَمْدُودَةٌ التي لا تحيضُ وهي حُيْلَى قال ابنُ جنِّي امرأةٌ ضهِيَّةٌ وزنُّها فعْلَاءَةٌ لقولهم في معناها ضهِيَّةٌ وأجاز أبو إسحقٍ في همزة ضهِيَّةٌ أَن تكون أصلاً وتكون الباءُ هي الزائدةُ فعَلَى هذا تكون الكَلِمَةُ فَعِيلاً وذَهَبَ في ذلك مَذْهَباً من الاشتقاقِ حَسَناً لولا شيءٌ اعْتَرَضَهُ وذلك أَنه قال يقال ضاهيتُ زيداً وضاهتُ زيداً بالياء والهمزة قال والضَّهِيَّةُ هي التي لا تَحْيِضُ وقيل هي التي لا تَدْيُ لها قال فيكون .

(* قوله « هي التي لا ثدي لها قال فيكون إلخ » هكذا في النسخ التي بأيدينا وعبارة المحكم هي التي لا ثدي لها قال وفي هذين معنى المضاهة لأنها قد ضاهت الرجال بأنها لا تحيض كما ضاهت بهم بأنها لا ثدي لها قال فيكون إلخ) ضهِيَّةٌ فَعِيلاً من ضاهتُ بالهَمْزِ قال ابن سيده قال ابن جنِّي هذا الذي ذهب إليه من الاشتقاق معنى حَسَنٌ وليس يَعْتَرِضُ قولَهُ شيءٌ إِلَّا أَنه ليس في الكلام فَعِيلٌ بفتح الفاء إنما هو فَعِيلٌ

بكرها نحو حذو يَمٍ وطرو يَمٍ وغرو يَمٍ وغرو يَنٍ ولم يأت الفتح في هذا الفنَّ
ثابتاً إنما حكاه قومٌ شاذّاً والجمعُ ضَهْيُ ضَهَيْتُ ضَهَيْتُ ضَهَيْتُ وقالت امرأةٌ للحجاج في
ابنِها وهو محبوسٌ إنِّي أنا الضَّهْيَاءُ الذَّهْيَاءُ فالضَّهْيَاءُ هنا التي لا
تلدُّ وإنَّ حاضتْ والذَّهْيَاءُ المُستَحاضةُ وروِي أنَّ عِدَّةً من الشعراءِ دخلوا
على عبد الملك فقال أجزوا وضَهْيَاءَ من سرِّ المَهاري نجيبيةٍ جلاستُ علايتها
ثمَّ قلتُ لها إخبِّ فقال الراعي لنتهَجَّعَ واستبدقَيْتُها ثمَّ قلتُ بصوتٍ برِّ
خفافِ الوطاءِ واريَّةِ المُخِّ قال علي بن حمزة الضَّهْيَاءُ التي لا تَدِّي لها
وأما التي لا تحيضُ فهي الضَّهْيَاءُ وأنشد ضَهْيَاءَةٌ أو عافِرِ جمادٍ وقيل إنها في
كلتا اللَّغَتَيْنِ التي لا تَدِّي لها والتي لا تحيضُ والضَّهْيَاءُ من الذُّوقِ التي
لا تصدِّعُ ولم تحمِلْ قطُّ ومن النساءِ التي لا تحيضُ وحكى أبو عمرو امرأةً
ضَهْيَاءٌ وضَهْيَاءٌ بالتاء والهاءِ وهي التي لا تطمِثُ قال وهذا يقتضي أنَّ يكون
الضَّهْيَاءُ مقصوراً وقال غيره الضَّهْيَاءُ من النساءِ السَّتِي لا تَدِّي لم تَدِّي وتَدِّي وتَدِّي وتَدِّي
تحيضُ ولا تَدِّي لها والضَّهْيَاءُ مقصورٌ الأرضُ السَّتِي لا تَدِّي وتَدِّي وتَدِّي وتَدِّي وتَدِّي
له برمةٌ وعُلْفَةٌ وهي كثيرةٌ الشَّوْكُ وعُلْفَةٌ أحمَرُّ شديد الحمرة
وورقُها مثلُ ورقِ السَّمْرِ الجوهري الضَّهْيَاءُ ممدودٌ شجرٌ وقال ابن بري
واحدتُه ضَهْيَاءَةٌ أبو زيد الضَّهْيَاءُ بوزن الضَّهْيَاءِ مهموز مقصور مثلُ
السِّيَالِ وجناتُها ما واحدٌ في سِنْفَةٍ وهي ذاتُ شَوْكٍ ضعيفٍ ومنبتُها
الأوديةُ والجبالُ ويقال أضحَى فلان إذا رعى إبله الضَّهْيَاءَ وهو نبياتٌ
ملاينةٌ مسمنةٌ التهذيب أبو عمرو الضَّهْيَاءُ بركةُ الماءِ والجمعُ أضحَاءُ ابن
بزرج ضَهْيَاءُ فلانٌ إذا مرَّ به ولم يصرمه الأُموي ضاهأً الرجلُ
رفقتُ به خالد بن جندبة المضاهاةُ المتابعةُ يقال فلانٌ يضاهاه فلاناً أي
يتتابعه وفي الحديث أشدَّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ الذين يضاهاونَ خلاقَ
الأيُّ يعارضون بما يعاملون خلاقَ □□ تعالى أَرَادَ المصَوِّرينَ وكذلك معنى
قولِ عُمَرَ لكعب ضاهيتَ اليه هوديةً أي عارضتها وشابهتها وضهَاءُ
موضعٌ قال الهذلي لعمرك ما إنَّ ذو ضهَاءٍ بهيِّينَ عليٍّ وما أعطيتُه
سائبَ نائلي قال ابن سيده وقضينا أنَّ هَمْزَةَ ضهَاءٍ ياءٌ لكونها لماً مع
وجودنا لضَهْيَاءٍ وضَهْيَاءٍ